نُور الرزْ

خواطر
Thoughts

بـ عَبقْ الياسمين

تصميم الغلاف : محمد جمال مانو

بعبق الياسمين

لـ

نـــــــور الـــــرز

جميع الحقوق محفوظة © عصير الكتب للنشر الإلكتروني

http://book-juice.com

بعبق الياسمين

المؤلفة : نـــــــور الـــــرز

تصميم الغلاف : محمد جمال حسين

نشر في : يوليو 2015

أحياناً ..

تجبرنا الكلمات أن نتبعها بصمت , فتبتلعنا ,

فتفيض الذاكرة بفيض من حنين

لنجد أنفسنا نتنفس على الورق

" لأن الكتابة طريقة أخرى لنتنفس "

..... هاجر شويط

" أكتب كي أختبئ خلف النصوص حتى لا يراني أحد بثوب خذلاني "

.....إيمان صلاح

إهداء ..

الى كل نبض عبر اروقة الحنين وخرج منها متمسكاً بتلابيب الذاكرة

إليك أنت ..

إليك أنت ..

أهدي

بوح ذاكرتي ..هذياني

أرقي .. قلقي .. وكتماني

إليـــــك أنـــــت

أهمس

بذنوبي واعترافاتي

نبض قلبي .. وحكاياتي

إليك وحدك فقط

وأنت وحدك فقط

من أدمنت كتابته بعدد فناجين القهوة التي لمْ تُقرأ بعد

بلحظات شوقي وحنيني .

وشغف الهذيان بك

بعدد لحظات غيابك وأنيني

إليك أنت ...

****

أشياء وأمكنة ,,

أشياء تعصف بك وأمكنة تنادي باسم الحنين على نبضك

جولة سريعة بين سطور الذاكرة لتتيقن من مكيدة الماضي , الماضي الذي طالما تربص بنا على مسافة دمعة , الذي ظنناه هاجر أو مات ربما , لكنه حيٌ فينا ما حيينا , هو يخدعنا بالابتعاد منتظراً لحظة الشوق الملائمة لينتفض ثورةً وفوضى للحواس ,

هو لا يموت .. لا يموت أبداً ولا يهجر ولا يسافر, هو الطعنة التي تبقى في القلب وتورث في النبض

هذيان من ألم , هو الماضي الذي كان حاضرنا يوماً في برهة منسية من الزمن

لتعصف بنا الأشياء ,, ويدمينا عبق الأمكنة .

****

إعتراف ..

لأني أحبـــــك أعترف

أنا رجلٌ كمواسم البرد , أهطل على قلبك عاصفةً ثلجية تودي بكِ إلى صقيع الحنين

حبي كقصر من زجاج ينكسر عند اول نسمة ريح

واخاف ..

أخاف على قلبك من لحظة غضب , من هفوةٍ شرقية

أخاف أن أجرح مرمر قلبك بكلمة قسوة أو فكرةٍ خائنة

ولأني أحبك ..

لم اطلب منكَ سوى دفء نبض وبسمة رضا

وحنين جميل

وحين تفكر ان تخون

دع للصمت عنواناً وابتعد .

الفراق ...

الفراق هو الوجه الآخر للحب

والخيبة قدر المحبين

هي كانت تحب الحياة كما كانت تخشى صفعة خذلان مقدّرة

كانت تدري انها ستأتيها منك وستدميها بخيبة تطعن منها النبض

ستبتسم لأنها وبرغم الالم تريد سعادتك انت

كانت تدري انها منذ البداية تستند على قلب من سراب

لكن الامل فيها غلب اليأس

الحب حالة أكبر وأسمى من مجرد تواصل

هكذا تعلمت منك ... وهكذا كانت وما كنت انت

فابتسمت للخيبة وأسعدتها بصفقعة حنين .

****

الهذيان ..

أن التفت الى الماضي ولا أندم ولا تتزل من عيني دمعة حزن واحدة واضحك بمكر وربما بهيستيرية ونظرة الغرابة تعلو وجهي _ إنكار ذات _ وترتسم إشارة الاستفهام على ملامحي أحقا كنتُ أنا ؟؟

أن أضحك بسخرية من موجات الغيرة التي كانت تنتابني بمجرد حضور عطر أنثوي آخر , وأبدأ باستخدام ذات العطر لتعطيل وظائف الذاكرة

أن أبني مع عاداتي القديمة بوجود أي نبضة علاقة انتقام فأتمرد على حزني , قلقي , وجعي , ودمعي

أن أغير تسريحة شعري في اليوم مئة مرة كي أبني ذاكرة جديدة

الهذيان ..

أن اجتث من داخلي أناي بعملية تبخير لما كان و وارسم لنفسي قلباً وروحاً جديدة .. بوجه جديد

***

الحنين ..

الحنين هو ان التفت حولي واستنشق عطؤك في أرجاء غرفتي , أن أرى نظرات عينيك بين سطوري

أن اهيل اللعنات والشتائم على كل لحظة غياب

أن أتصنع القوة وأنا في أشد لحظات ضعفي

وأن أتظاهر بالإكتفاء منك وأنا منك ما اكتفيت

أن اتناسى وجهك كل نهاري وأتظاهر أمام مرآتي أني لم ارى ملامحك في كل وجه عابر

أن تغرب الشمس على شرفتي وانا أحتسي كوب قهوة متناسية مرار غيابك

ان أغمض عيني مساءً وادعو عليك وعلى غيابك في سري

وأقوم من فوري أصلي أن لا تصل دعواتي أبواب السماء فتشقيك

وأن أبتلع احلامي بك وأصحو على وجع هذيان خُلق من رحم ذاك الحنين .

****

دمشق ,,

" إني أتنفس عشقا .. "

هناك على الرصيف القديم عبق ياسمين , وعلى الطرف الآخر من الشارع عدة صبية يلعبون بالكرات الزجاجية الملونة والدة أحدهم تنادي على صغيرها لطعام العشاء

وفي آخر الحي طفلة صغيرة بعيون ملونة شقية تطلب من والدها أن يشتري لها " الآيسكريم " ويعدها به حتى يعتدل الطقس أكثر

وعلى نافذة قريبة تقف صبية عسلية العينين تغني مع عبد الحليم لحنا لا يعرفه إلا حبيبها الذي يقف في اسفل البناء ينتظر منها رنة على جواله ليسمع صوتها

لحنا تعده فيه بأبدية الحب بينهما

هذا الحي ينبض بالشغف وهذه المدينة موشومة بالحنين

هي دمشق تحكي .. وهنا أنا استمع .

****

الخذلان ,,

الخذلان ياسيدي ..

أن أتفقد هاتفي عشرات المرات بل والمئات واطالع اسمك بشغف

كأني أراه للمرة الاولى أو كاني أقرأ سمفونية شعرية لم يسبق لأحد النطق بها !

وأتحمس وأنا أنظر للساعة كل دقيقة وأتساءل بابتسامة خادعة , تراك تفكر بي كما أفكر بك

أن يهبط المساء علي وادرك تماماً انك تنبض بالحياة وتعيش الحياة

الخذلان يا سيدي

أن ابتسم بمرارة والخيبة تلاحق احلامي وأهمس في جوف الليل

" إن كان بخير هذا يكفيني .. هذا يكفيني " .

****

بعيداً عن الحب ,,

خارجاً عن اللهفة

داخل أسوار الحنين ..

يمثلان , ويتظاهران , كأن أمر كلٍ منهما بات لا يعني الآخر

تغريه من حضورها كلمة شوق , وتتشوق من همسه لبسمة احتياج

نظرة .. اثنتان

يرتد الطرف بعيداً , يتواريان خلف أقنعة نسجاها مجبرين تحت رحمة القدر

كلمة اثنتان ويبوح الهذيان باجتياح الروح لذكرى وقصة حب وصمت يحكي :

لنبضها يقول " ابتسامتي بكِ ولكِ ومنك أنتِ .. رغم الغياب "

لدفئه همس " من ضلعك الأيسر كنت وسأبقى .. ولن يكسرني البُعد يوماً "

ابتسامة .. فنظرة .. فغياب

****

حماقة ...

انا لم ارتكب تلك الحماقة عمداً

لم أطلب لقلبي ان يهواك عن قصد , فذاك نصيب وقدر قد جعلنا نلتقي انا وانت بنفس الخريطة

اي جريمة ارتكبتها في ايامي حتى اعاقب بك , فعقاب لقياك اهون بكثير من عدم وجودك في حياة خالية من احد

حياة معدومة الحياة

فقد كنت قبلك شيء يشبه الظل ..

وبوجودك تحولت احلامي الى خيالات وردية

وغيابك سرق اللون واضفى اللون الاسود على امنياتي الممعنة بالحنين ؟؟

لأعاقب اذاً .. ان كان منفا هواك هو السجن

وان كان عذابي بك هو الجلاد

****

خيبات ,,

وهكذا , تجلس كلَّ آخر نهار تعد أرباحها ببعده...

وخساراتها بسنين قربه

ترى !!

كم عام مضى وهي تضمن استحالة العيش دونه

كم عام أحرقت من عمرها دون ان تدري أن اعواد الثقاب بيده هو..

كم عام مضى وهي تغلق أبواب الفرح كرامة له ...؟؟؟

نعم..

تذكر جيداً .. عمرا من الأوجاع والخيبة

وتذكر..

ابتسامة رضا على حافة الخذلان

****

ذات مساء ...

أخبرتك ذات مساء ..

اترك لي قليلاً من أمل وبصيص نور أحيي به بضع أحلام قتلها الحنين , اترك لي فسحة خيال أتنفس منها حضورك المشتهى

فغيابك قد أتعب مني النبض المرهق , اترك لي صورة لحلم بيت وطفل يشبهك وربما يحمل نفس الشامة التي على جبيني .. وجبينك

اترك لي ان اشتهي حياتي معك كما اردتها ان تكون , ان اجدّل ضفائر ابنتي وهي ذاهبة الى مدرستها وأقبل ابني وهو يمسك بيدك ذاهبا الى روضته

اترك لي تلك المساحة من الحلم واستبح ماشئت من بقية النبض

****

سأكتب ...

بما ان الكتابة اعتراف سري صامت .. سأكتب إذاً

ولأعترف بكل خطيئتي بجرة قلم

لأعترف أني من بلد الياسمين والقيود تنخر عظامي _ قيود الياسمين لا تجرح فقط تدمي القلب _ قيود صنعها أهلها

لأكتب عن أنثى تاه بها الزمن وسط زيف الأقنعة _ أقنعة من سراب _ تباهى بها أهل الزمن الجميل

فكل نبضة خطيئة وكل لهفة ذنب لا يُغتفر

لأكتب ..

عن الأشياء والأمكنة التي تفيض بالذكرى

وردة مرمية على رصيف مهجور تحمل حنينا لقصة عشق

الأشياء تئن أيضاً فعطر الوردة يخنق أحيانا وشوكها يُدمي

لأكتب ..

عن ذاك المقهى الذي بات خاويا الا من بقايا سجائر وفنجان قهوة شبه ممتلئ _ للذكرى فقط _ بات وحيداً

بمقاعده وكراسيه بعد أن هزّ ذاك الدوي قصة العشق تلك وعجوز يجلس وحيدا على قارعة الطريق ودمعة باردة على أيام كانت

عن ذاك الشاب الذي يتحرق نبضه شوقا للقاءها فقط ليهمس لها تحت شجرة الكينا أنه لها وبها سيكون , وعنها هي التي طالت ضفائرها بانتظاره , عن مرآها وأثوابها التي تنتظر ان تمتزج برائحة دخانه وعطر ثيابه

عن أثير طائش وأزيز رصاص قتل حلما واغتصب بسمة

عن وطني .. عن بلد الياسمين ساكتب

****

سأكتب 2

سوف أكتب

هنا والآن .. عن هذيان ماضٍ

عن عمرٍ قضيته بوهم جميل

عن رسائل صامتة قضى عليها القدر

عن نبضة قلب حُكم عليها بالسكوت

عن لهفة حنين في ليل الدجى كانت منذ أزل

هنا والآن

سأكتب عنك .. عني .. عنّا

عن ذاك الشغف المرسوم على كف الزمن

وسأستمر بقراءة فناجين القهوة وجالسة شرفة القمر

هنا والآن

سيخط قلمي عن بلد الياسمين حين أغرقته دماء بلادي

سأبكي وأضحك .. دون ألم أوأمل

وسأحكي عن عندك وكبريائي

لتكون حروف القصيدة كل حرف .. فرح مبتذل

وحزن ممهور ببياض كَ بياض الياسمين

كيف أنتِ ...

كيف أنتِ ؟

كلما كررت ذاك السؤال على مسمعي أقف على حدّ سكين

فتلك اللهفة التي كانت تتسابق لنبرة صوتك حين تسألني كيف أنتِ

استحالت الآن إلى غصة ووجع محتوم ..

فأنا الآن أعرف تماماً أنك إنما تقولها كواجب ليس إلا بحكم السنوات التي قضينا فيها معاً أروع قصة لحلم

أو ..

ربما كنت تطمئن على استمرار الخيبة داخلي كما تطمئن على زهرة صبّار وتسقيها مرارة الخذلان يوماً بعد يوم وساعة بعد ساعة

كيف أنتِ ..؟؟

جملة كصاعقة برد في أيام الحنين ودثار لخيبة في شتاء الأمنيات

****

فلسفة الموت ...

لعل فلسفة الموت هي أقرب ما يكون لواقع الحياة

فكلاهما .. طرف من خط يسير من بداية عمر الإنسان حتى نهايته , ولِمَ لا يكون الموت مثلاً بداية لشيئ آخر

لا شيء ينتهي ..

فكل نهاية هي بداية لشيء ما .. وكل بداية كانت نهاية سابقة لها

ما الموت إذا سوى انتقال من قمة الانفعالات والحركة .. إلى قمة السبات والسكون

اذاً , الموت هو الحالة القصوى من الهدوء المطلق , لا مشاعر فيه ولا ألم .. ولا انفعال واحد

هنيئاً إذاً لمن ماتوا .. وانحناءة تقدير لمن استماتوا ..

****

في ذاك الحي ...

في ذاك الحي ..

على ناصية الشارع وقف شاب ينتظر أن تطل فتاته من النافذة ليهديها أبتسامة بيضاء وياسمين

وعلى الناصية الأخرى من الشارع .. طفلةٌ صغيرة تلعب مع رفيقاتها (شمس ,قمر,نجوم,غيوم)ويبتسم لها الربيع

على نافذة مطلةٍ على الحديقة رجلٌ ينظر لنافذة صبية مقابله بشغف وزوجته تعدّ له قهوة الصباح

والصبية تنتظر ياسمينة بيضاء على ناصية حلم وتغني فيروز " كيفك انت ملّا انت "

وأنا .. وانت

في نفس الحي .. ربما ننتظر حلماً وأمنية بيضاء لنلتقي

الأحلام في بلدي معجزة تحتاج لوجودها إعصار أمنيات

****

كأي عاشقين ...

وكأي عاشقين

يحدث أن يتحاورا , يتناقشا , ويتجادلا

ثمَّ ..

تقطع الجدال بكلمة ... فيغضب

ولا يصلان لحل مشترك

هو .. يحب فيها ذاك العند الطفولي الذي لا ترضى فيه أي تنازل دون حجة إقناع

وهي .. تعشق فيه تلك الرجولة التي تأبى إلا أن تفرض سحرها على أنوثتها التي تعطر حياته وهما ..

نصفان لقلب واحد .. لا يكتمل نبض أحدهما إلا بروح الآخر

****

لحظة شغف ...

لحظة شغف أهديك

لحظة واحدة أهذي فيها بجميع حروف الأبجدية

لحظة جنون تعصف بأركان الكبرياء مني

أريدك فيها المنفى والوطن

أشتهيك فيها سجنٌ وسجان

لحظة وحيدة أختزل فيها حب الأساطيركلها

وقبلة واحدة تكفي شغف عمر من الامنيات البيضاء

هي لحظة جنوني بك

فأنت ياسيدي أقرب من نبض ... أبعد من سما .. أبعد من سما

****

للبرد نكهة أخرى ...

للبرد نكهة أخرى

عندما أدرك أنك في الطرف الآخر من المدينة تنصت لنبضي

للشتاء طعمٌ آخر حين استمع بشغف لحفيف الثلج فوق شرفتي

عندما تكسوني ابتسامة رضا ورعشة شغف لأنك حبيبي

ولأنك في كل شتاء مضى وفي كل شتاء سيأتي ستلفني بشال من شوق دافئ

وستشعل في النبض ناراً من حنين تبث الدفء في عمري كله

****

مسكين أنت ...

مسكين أنت

حين تظن انك تبتعد وتقترب وفق معاييرك انت

الأنثى يا صديقي كائن من ريح ونار

ان اقتربت أحرقتك لهفتها , وان ابتعدت اقتلعتك من داخلها بعواصفها

يا صديقي ..

الأنثى لا تؤمن بالحدود .. ولا تراعي فرق التوقيت بين نبضك وشوقك

فكل دقيقة شوق لديها حياة , وكل نبضة قلب إشعار لذاك الحب

فدع معاييرك جانباً .. وكن لها مطراً من عشق .. وإعصاراً من حنين

****

ممتلئة انا بك ..

ممتلئة أنا بك ..

كمرض لا مناص منه إلا بالموت

وكل محاولات الشفاء لا تجدي , حاولت أن أبتر صورتك من جذور ذكرياتي لكت أبت إلا أن تتفرع فروعاً أكثر

ملامحك تتفشى في خلايا العقل دون رحمة ولا رأفة

انهكتني حمى نسيانك .. وأستأصلت مني البسمة

انصفني من هذا الغرق وارحم ما تبقى من حلم .. وابتعد

****

هو رجل ...

هو رجلٌ

عصي على العد , على التكرار , على الوجود

تربطه بها حكايةٌ من حنين مؤجل وغواية هذيان .. لا تكتمل إلا بنبضة قلب

وهي أنثى

تغريها الحكايات المغلقة , والنوافذ المشرّعة على غموض قلب

تعنيها من همسه كلمة شوق ولهفة حنين

وهما ..

حكاية معلقة على شجرة لوز شتوية ..

تتأرجح بين أكون ولا أكون .. محتارةٌ بين شكٍ ويقين

****

اشتهي أن اكتبك ..

اشتهي ان أكتبك

وأنزفك من داخلي دون ان أذرف من روحي ذرة من حنين

تستفزني انت , كما يستفز اصابعي القلم

فأتسابق مع الشوق الى ورقةٍ بيضاء لأبث فيها ماعلق في الروح من بقايا ذاكرتي بك

تلك الذاكرة التي بقي الجرح فيها مادام النبض

أتراك تراهن على نبضي ؟؟

وليكن اذاً فالنبض بدونك حفنة وجع , وخيبة من ألم مزمن

****

يقول اكتبي ...

يقول لي اكتبي ..

وماذا أكتب ؟

انا التي تنصل مني الأدب حين غفا على حرف قصيدتي

انا التي لعنت الأبجدية قلمي وأعلنت حظر الكتابة سطراً وشطراً

ورواية

يقول اكتبي .. يكفي أن تكتبي

وماذا أكتب وانا التي هربت معاجمي لتحتمي بحافة امنية

وعن ماذا ..؟ ولمن ؟

يقول اكتبيني

اكتبي نزقي , ثورتي

همجيتي وحضارتي

اكتبي همسي وبوحي وصراخي

اكتبي نبضي وقلبي وأنيني

اكتبي .. فقط اكتبيني

****

قد فعلت

هل حدثَ أن نادتك الذكريات ذات وحدة

هل حدثَ أن باتت الدموع في عينيك أكثر من اللازم حتى غرقت مدامع العين ؟

هل حدثَ أن كنتَ توأد بنات الحنين وتقتل أطفال الشغف بتراب النسيان وقبور الماضي الموحش التي كانت يوماً قصوراً لأحلام جميلة ؟

هل حدثَ أن دفنت الغصة داخل الصدر , ورسمت الابتسامة على وجه ذاب من ملوحة الدمع ؟

هل حدثَ أن عانقت دعواتك السماء طالباً من الله فرحاً لقلب أسعدك ذات ذكرى ؟

هل حدثَ سيدي , ان تذكّرت أننا رسمنا مترلنا وأسمينا أطفالنا وأنت هدمت البيت فوق رأسي وفوق أحلامي وأطفالي , ومزّقت أروع وأجمل ما رسمته أمنياتي بك ؟

هل حدثَ أن همست داخلك سرّاً , انْ لمْ أكن لك سعادة لن أكون لك وجعاً مع أني في الحالتين أردتك

فلتشهد أيامي , ساعاتي , أزماني وعمري ... أنّي قد فعلت

****

هيَ

هي يا سيدي الشرقي

أنثى في حياتك لن تتكرر مرتين

فحين قررت أن تدخل نبض قلبها , أخذت على عاتق نبضها ان تكون لك كل إناث الأرض

ففي همّك هي أمك

وفي حزنك أختك

وفي ضجرك رفيقتك

وفي قلقك ابنتك

وفي لحظات الحب هي مجنونتك

فكن لها كل رجال حياتها .. فهي منك واليك ومن ضلعك خُلقت

****

أبجديتي تعلن وفاتها ..

كلما حاولت كتابتك تُصاب أبجديتي بتزلة دهشة وصقيع حروف .. وترتعد اوصال قلمي أمام جلال طيفك

فكلماتي يا سيدي

مازالت طفلة أمام ذاك السحر الرهيب لذكراك الموشومة بالياسمين

كلماتي وعطر الياسمين وأبجديتي الحائرة

أعلنت اعتزالها أمام سحر هواك وفيض الإحساس من قلمي

****

كأن شيئاً لم يكن

كثيرة هي الأشياء في حياتنا التي لا تقبل قانون كأن شيئاً لم يكن

فمن يستطيع أعادة دمعة حارة نزلت في لحظة ألم

أو أن يرحم قلباً مكسوراً على أعتاب فقد

ومن يستطيع أن يرسم ابتسامة مسروقة من حقيبة حلم

أو حتى

أن يأتي بحلم أبيض في زمن كثرت فيه الكوابيس السوداء ثمَّ نجد من يبتسم بخيبة ويرسم لمعة أمل صفراء ويردد بصوتٍ خفيض

" كأن شيئاً لم يكن "

****

قصة أميرة

تلك القصة التي حُكيت لي يوماً عن أميرةٍ نائمة في قصرٍ مرصود , انتهى مفعولها

فللخيبة التي استقرت في النبض وطعنت بكل برودة الأحلام البيضاء واكلت الأمنيات الوردية مفعول أقوى

فصرت أبحث بين كتب العرافات وبين خطوط فناجين القهوة

تلك الأميرة التي كانت بنعمة سبات أبدي

كيف استحالت حياتها بعد ان أيقظها أميرها الشرقي _ في مجتمعنا _ بقبلة وهذيان صارخ

تراها نعمت بحياة سعيدة كما رسموا لنا في خاتمة كل قصة ورواية

أم أنها أطلقت العنان للعناتها على تلك القبلة _ قبلة حب يتيمة _

على انها أخرجتها من نعيمها الذي كانت فيه

فسباتها كان أقوى مفعولاً من دواء النسيان ذاته

تراه هل عرف أحدٌ يوماً كيف كانت حياتها بعد قبلة حب أسطورية ؟؟

****

ترقيم

من بداية السطر ..

الأنين والوجع ونحن نبحث عن كتفٍ حانية نستند عليها ونرمي همومنا لأرواح ترافقنا ونبحث للألم عن دواء منذ زمن

فاصلة , وجود الأصدقاء , لامعنى لذلك , إلا في دنيا الألم فلا أحد يبقى مع أحد إلا في حالة توحد الأحوال , والآلام المشتركة

إشارة تعجب !!

أقنعة البشر صارت كثيرة وماعاد الوجه الحقيقي يتميز عن القناع إلا بدمعة صادقة

فاصلة منقوطة ؛ لنعود إلى بسمة امل علينا أن ننسحق بالماضي وعلى الذاكرة أن تعزف الأنين باستمرار

إشارة استفهام ؟

ضاعت الإبتسامة عن طريق الأمل وصار الدرب وعراً تفرشه أشواك الحيرة والضياع فأين المفر ؟؟

وتبقى النفوس في نهاية المطاف عبارة عن أرواح هاجرت القلوب وسكنت أكواخ اليأس المحطمة , لنقول مع كل أسف على أرواحنا السلام نقطة انتهى .

أرقٌ أخير

ثمَّ فجأة

تحاصرني الأفكار من جميع الجهات متجهة من جميع الفصول , تباغت وحدتي وتتسلل إلى طاولة أفكاري

وترتطم بوسادة أحلامي .. لتعلن انتصارها على ليلةٍ أخرى

يهرب فيها النوم بعيداً عن الراحة ..

أفكار تأتي من كل فصل .. صفراء كَ خريف أيلول , دافئةٌ كَ حنين نيسان , باردة مثل ثلوج كانون , ومنها ما يشتعل لهيباً كَ حرِّ تموز ..

ماكان يمنعني عن الراحة هي تلك الأفكار المشتعلة بالشوق التي كانت تضيء ليلي وتمضي في أفق من نار

حنين ربما ..

أو شوق ..

ذكريات كانت ومضت ..

تراودني بشغف وهذيان .. أتلمس صراخي فيخذلني الصوت

أجول في نظري في أرجاء غرفةٍ لا يؤازرني فيها إلا صمتٌ قاتل

فأسند ظهري على جدار الأحلام في محاولة أخرى لتوقيع هدنةٍ مع الأرق

*

ما الذي يمنع !!؟

أن نكسر فراغ أمنية حالمة بضجيج بسمة ؟

أو دمعة فرح

ما الذي يمنع !!؟

السعادة أن تطرق أبواب قلوب أضناها الأمل وملل الإنتظار

***تمت بحمد الله ***